النشرة

مطرانية بغداد والكويت
وتوابعهما للروم الأرثوذكس

الأحد 15\05\2022 العدد (20) (الأحد الثالث بعد الفصح (أحد المخلع))

اللحن: (3) – الإيوثينا: (5) – القنداق: للفصح – كاطافاسيات: للفصح

﴿ التأمل الروحي ﴾

"للقديس لاون"

أيّها المسيحي، إعترف بكرامتك. وإذ تشارك في الطبيعة الإلهية، لا تعد إلى قذارتك الغابرة عبر أسلوب حياة لا يجدر بأصلك. تذكّر في أي رأس وفي أي جسد أنت عضو؟ أذكر أنك بعدما انتُزعت من سلطان الظلمات، قد نُقلت إلى ملكوت النور الذي هو ملكوت الله. كما أنك صرت هيكل الروح القدس بسرِّ المعمودية، فلا تطرد بأعمالك الفاسدة ضيفاً من تلك المنزلة، ولا تجعل نفسك مجدداً تحت سيطرة إبليس، لا سيَّما أن ثمن افتدائك هو دم المسيح. أمّا ذاك الذي افتداك في رحمته، فسيدينك في حقه، هو الذي له الملك مع الآب والروح القدس إلى دهر الداهرين.

﴿ الرسالة ﴾

بروكيمنن باللحن الثالث

رتّلوا لإلهنا رتّلوا..

ستيخن: يا جميعَ الأمم صفّقوا بالأيادي.

فصل من أعمال الرسل القديسين الأطهار

(أع 9: 32–42 (لأحد المخلع)).

في تِلكَ الأيامِ فيما كانَ بطرسُ يطوفُ في جميعِ الأماكنِ نزلَ أيضًا إلى القديسينَ الساكنينَ في لُدّة* فوجدَ هناك إنسانًا اسمه أَينياس مُضطجعًا على سريرٍ منذُ ثماني سنينَ وهو مخلعٌ* فقال له بطرس: يا أَينياس يشفيكَ يسوعُ المسيحُ، قُمْ وافترشْ لنفسِكَ. فقامَ للوقت* ورآهُ جميع الساكنينَ في لُدّة وسارُونَ فرجعوا إلى الربِ* وكانت في يافا تلميذةٌ اسمها طابيثا الذي تفسيرُهُ ظبية. وكانت هذه ممتلئةً أعمالاً صالحةً وصدقاتٍ كانت تعملُها* فحدث في تِلكَ الأيامِ أنَّها مرِضَت وماتت. فغسلوها ووضعوها في العليّة* وإذ كانت لُدّة بقربِ يافا وسمعَ التلاميذُ أَنَّ بطرسَ فيها أرسلوا إليهِ رجلين يسألانِهِ أنْ لا يُبطئَ عن القدومِ إليهم* فقامَ بطرسُ وأتى معهما. فلمَّا وصلَ صعدوا بهِ إلى العليّةِ ووقفَ لديهِ جميعُ الأراملِ يبكينَ ويرينهُ أقمصةً وثيابًا كانت تصنعُها ظبية معهنّ* فأخرجَ بطرسُ الجميعَ خارجًا وجثا على ركبتيهِ وصلّى. ثمَّ التفتَ إلى الجسدِ وقالَ: يا طابيثا قومي. ففتحت عينَيها. ولما أبصرتْ بطرسَ جلست* فناولها يدَهُ وأنهضَها. ثم دعا القديسينَ والأراملَ وأقامها لديهِم حيّةً* فشاعَ هذا الخبرُ في يافا كلِّها. فآمنَ كثيرونَ بالربِ.

﴿ الإنجيل ﴾

فصل من بشارة القديس يوحنا الإنجيلي

(يو 5: 1-15 (لأحد المخلع)).

في ذلك الزمان صعد يسوعُ إلى أورشليم* وإنَّ في أورُشليمَ عندَ بابِ الغنَمِ بِرْكةً تُسمَّى بالعبرانية بَيْتَ حِسدا لها خمسةُ أرْوِقة* كان مضطجعًا فيها جمهورٌ كثيرٌ منَ المرضى من عميانٍ وعُرْجٍ ويابسي الأعضاء ينتظرون تحريكَ الماءِ* لأنَّ ملاكًا كانَ ينزلُ أحيانًا في البِرْكَةِ ويحرّكُ الماءَ. والذي كانَ ينزلُ أولاً من بعدِ تحريكِ الماءِ كان يُبرأُ من أيّ مرضٍ اعتراهُ* وكان هناك إنسانٌ بهِ مرض منذ ثمانٍ وثلاثين سنةً* هذا إذ رآهُ يسوعُ ملقىً وعَلِمَ أنَّ لهُ زمانًا كثيرًا قال لهُ: أتُريدُ أنْ تَبْرَأَ* فأجابَهُ المريضُ: يا سيّدُ ليسَ لي إنسانٌ متى حُرّكَ الماءُ يُلقيني في البِرْكةِ بل بينما أكونُ آتيًا ينزلُ قبلي آخَرُ* فقالَ لهُ يسوعُ: قُمْ احمِلْ سريرَكَ وامشِ* فللوقتِ بَرِئَ الرجلُ وحملَ سريرَهُ ومشى. وكان في ذلك اليوم سبتٌ* فقالَ اليهودُ للَّذي شُفي: إنَّهُ سبتٌ فلا يحلُّ لكَ أن تحملَ السريرَ* فأجابَهُم: إنَّ الذي أبرأَني هو قالَ لي احملْ سريرَكَ وامشِ* فسألوهُ: مَن هو الإنسانُ الذي قال لكَ احمِلْ سريرَكَ وامشِ* أمَّا الذي شُفي فلمْ يكُن يعلمُ مَن هو. لأنّ يسوعَ اعتزلَ إذ كان في الموضِعِ جمعٌ* بعد ذلك وجدَهُ يسوعُ في الهيكلِ فقالَ لهُ: ها قدْ عوفيتَ فلا تَعُدْ تُخطِئ لئلاَّ يُصيبَكَ أشرُّ* فذهبَ ذلك الإنسانُ وأخبر اليهودَ أنَّ يسوعَ هو الذي أبرأَهُ.

﴿ طروبارية القيامة باللحن الثالث ﴾

لتفرحِ السماويات ولتبتهجِ الأرضيات. لأن الرب صنع عزًّا بساعدِهِ. ووطئَ الموتَ بالموتِ. وصارَ بكرَ الأموات، وأنقذنا من جوف الجحيم. ومنح العالم الرحمة العظمى.

﴿ قنداق العيد باللحن الثامن ﴾

ولئن كنتَ نزلتَ إلى قبرٍ أيّها العادم أن تكون مائتًا، إلاّ أنك درست قوةَ الجحيم، وقمتَ كغالبٍ أيها المسيح الإله، وللنسوةِ حاملاتِ الطيبِ قلتَ افرحنَ، ولرسلِكَ وهبتَ السلام، يا مانحَ الواقعينَ القيام.

﴿ الغذاء الروحي ﴾

"سلسلة يارونداً: الناسك المغبوط باييسيوس الآثوسي" "العائلة ونهاياتُها"

القسم الرابع: الحياة الروحية. الفصل الثاني: العمل هو بركة.

المهنة لا تجعل من الانسان إنساناً..

– يا روندا، لماذا يشعر الإنسان أحياناً بالضغط يُثقِل كاهله في عمله؟

– ربما لأنه لا يواجه الأمورَ بأفكار حسنة. إذا واجه عملَه بأسلوب جيّدٍ فعندها يعيّد يومياً عيداً روحيّاً.

– يا روندا، إذا كانت طبيعة العمل قاسيةً، كالعمل في مجال البناء، أو مُذِلّةً كغسل الطناجر أو كناسة الطرقات، فكيف يواجه هذا العامل حُزنَهُ؟

– يختفي حالاً حزنُ العامل في البناء أو في تنظيف الشوارع عندما يفكر كلٌّ منهما كيف غسل المسيح أرجلَ تلاميذه، فكأنّ المسيح يقول لنا: "هكذا عليكم أن تفعلوا أيضاً" (يو 13: 4-14). فليفرح الإنسان مهما كان عملهُ، يحرث الأرض، يغسل الطناجر، ينظّف الشوارع، يجمع النفايات. فماذا نقول عن إنسانٍ لم يجد عملاً إلاّ في تنظيف المجارير، أليس هذا العامل إيقونةً لله؟ أعرف شخصاً ربَّ عائلة كان ينظّف المجارير وقد وصل إلى قامةٍ روحية كبيرة، أصيبَ بمرضِ السلِّ فلم ينقطع عن عمله رغم ظروفه الصحيّة، فأنعم الله عليه.

المهنة لا تجعل من الإنسان إنساناً... تعرّفت على عتّالٍ أقام شخصاً من بين الأموات! عندما كنتُ مسؤولاً في إسقيط الإفيرون، زارني يوماً شخص في العقد الخامس من عمره. جاء في المساء متأخراً فلم يضغط على الجرس لئلا يزعج الآباء فنام خارج الباب. عندما رآه الآباء

أدخلوه وأخبروني بأمره، قلت له: "لماذا لم تضغط على الجرس لكي نفتح لك ونهتمّ بك؟". "ماذا تقول يا أبي؟ وكيف أزعج الإخوة؟". رأيت شعاعاً يرتسم على وجهه، ففهمتُ أنه يعيش حياةً روحيّةً عالية. أخبرني أنّه أصيب باليُتم باكراً بسبب وفاة أبيه، لذلك عندما تزوّج أحبّ حماه كثيراً، وكان بعد عمله يمرّ على منزل حميّه قبل عودتِه إلى منزله. ولكنّه كان يعيبُ على حميّه لأنه كان شتّاماً، وقد توسّل إليه كثيراً لكي يتوقّف عن هذه العادة البشعة فباءت محاولاته بالفشل. ذات يومٍ مرض حموه فذهبوا به إلى المستشفى حيث مكث أياماً قليلة وفارق الحياة. لم يكن صهره معه عندما فارق الحياة فقد كان مشغولاً بعمله، يفرغ سفينةً من حمولتها. عندما قصد المستشفى ورآه مسجّى على طاولةٍ، صلّى بألمٍ كبير قائلاً: "يا إلهي أتوسّل إليك أن تقيمه لكي يتسنّى له وقتٌ للتوبة ومن ثم تأخذه إليك!". وللحال فتح الميت عينيه وبدأ يحرّك يديه!. ولّى الأهل الإدبار خوفاً.. اهتم به وذهب به إلى المنزل صحيحاً معافى، وعاش بعد ذلك خمس سنوات تائباً... كان يتمتّع ببساطة وتواضع كبيرين لدرجةٍ أنّه لم يتبجّح بأنه أقام ميتاً...

كثيرون يتعذّبون لأنهم لم ينجحوا في التمجّد بالمجد العالمي المادي أو لم يغتنوا بالأمور الماديّة، وقد سَهَا عن بالهم أنهم ليسوا بحاجة إلى هذا المجد ولا إلى الأمور المادية في الحياة الأخرى. سوف ننقل إلى هناك فقط أعمالنا التي تؤمّن لنا جواز السفر المناسب للإنطلاق إلى الرحلة الكبيرة الدّهرية. ... (البقية في العدد القادم).

﴿ قصة قصيرة معبّرة ﴾

"الفيلسوف القلق"

اعتاد أحد الفلاسفة أن يُسافر كثيرًا للبحث عن الحكمة والفلسفة. وفي أحد الأيّام، وبعد أن قضى النهار كلّه في المناقشات الفلسفيّة، دخل ليبيت مع تلميذه.

وبعد دخولهم غرفة النوم بدقائق استغرق التلميذ في نوم عميق، وأمّا الفيلسوف، فرغم إرهاقه الشديد لم يستطع أن ينام، وكان ينظر إلى تلميذه فيجده مُستمتعًا بنوم عميق. فاغتاظ جدًّا لعجزه عن النوم، وفي النهاية أيقظ تلميذه وسأله:

– كيف استغرقت بسرعة في نوم عميق، فيما أنا عاجز، تمامًا، عن النوم؟

كان التلميذ يعرف أنّ الفيلسوف لا يهدأ عن التفكير في كلّ شيء وما هي أسبابه ونتائجه، وكيف سيحلّ المشكلة الفلاّنيّة، وكيف سيواجه الفيلسوف الفلانيّ في الموضوع الذي كانا يتحاوران بشأنه، وكيف... وكيف... أيّ إنّه لا يهدأ عن التفكير، ولذا عجز عن النوم، فسأله:

– هل كان الله يدير الكون قبل أن تولد؟

– نعم.

– وهل سيُدبّر الله الكون بعد أن تموت؟

– نعم.

– إذًا، دعه يُدبّر، أيضًا، هذه الليلة.

– ولكنّي لا أستطيع، إذ ماذا...

– فقاطعه التلميذ قائلاً: ماذا وماذا وماذا، وماذا تستطيع أن تفعل إذا متّ في هذه الليلة. دع الله يدبّر أمورك كلّها ونمْ أنت بهدوء، فتفكيرك لا يجدي نفعًا إذا لم يُرد الله أن يبقيك إلى الصباح.

فوافق الفيلسوف، وحينئذ نام بهدوء.

أحبّاءنا، العقل هبة من الله يستخدمها الإنسان فيما يفيده، فيدرك به أعمال الله وعنايته للبشر، وبه، أيضًا، يسعى لراحة الآخرين وإسعادهم. هذا كلّه يحدث إن كان العقل خاضعًا للروح القدس الساكن فيه.

ولكن إن ازداد سُلطان العقل عليك يمكن أن يُقلقك، وبدلاً من أن تستخدمه يستخدمك، فيثير

الاضطرابات داخل نفسك. ومع أنّك إنسان محدود، ولكنّك تودّ أن تعرف كلّ شيء بعقلك، وهنا يظهر عجزك وضعفك. أمّا النشاط العقليّ الزائد، فيؤدّي إلى تذمّرك على الله وضيقك من الناس.

ليتك تتّكل على الله في أمورك كلّها، واثقًا من محبّته ورعايته لك، فتعمل ما تستطيعه من دون إهمال أو كسل، وتترك الباقي بإيمان في يده.

"لا تهتمّوا للغد، لأنّ الغد يهتمّ بما لنفسه يكفي اليوم شرّهُ". (متّى6:34).

﴿ السنكسار – سير القديسين ﴾

"القدّيس البار باخوميوس الكبير"

تُعيِّد الكنيسة المقدسة في الخامس عشر من شهر أيار لتذكار أبينا البار باخوميوس الكبير.

ولد في صعيد مصر الأقصى من أبوين وثنيّين، وقد نشأ على المعارف القبطية الوثنية، غير انه كان يمجّ الاحتفالات الوثنية. وفي العشرين من عمره جنّد ولما بلغ مدينة لاتوبوليس ، حيث يقيم عدد من المسيحيين عملوا على تقديم الطعام والشراب للمجندين، وعطفوا عليهم وكأنهم أولادهم . وهذا ما ترك إنطباعا قويا لدى باخوميوس، وتساءل ما الذي يدفعهم إلى هذا العمل وهم لا يعرفون الجنود، وأتاه الجواب بأن هؤلاء مسيحيون يعبدون الإله الذي يعلمهم أن يحبّوا الغرباء كما يحبّون أقرباءهم، فغمره شعور عارم بالإكبار ما لبث أن تحوّل إلى فرح غامر ورغبة في اقتبال الإيمان بالإله الذي يؤمن به هؤلاء،ولما سرّح من الجندية ، سجّل اسمه في قائمة الموعوظين وجرت عمادته، في دياره. وبات همّه خدمة ربه أفضل خدمة. وكان ينتظر أن يكشف له العليّ ما يشاؤه هو أن يسلك فيه. وهمّه أن يقع على مرشد خبير يوجّهه ويسدّد خطاه إلى ربّه. فنصحه شيخ قدّيس يقيم في البرية يدعى بلامون، وكان يريد امتحانه، ان هناك صعوبات تنتظره، فوعد لتوّه، بالتزام ما يجعله الشيخ عليه. فقبله بلامون وضمّه إلى قلاّيته وأعطاه الثوب الرهباني.

واهتم باخوميوس بحفظ قلبه، ولكي ينال من أهواء نفسه وجّه انتباهه كاملا إلى أقتناء التواضع والصبر والوداعة. وفيما كان يصلي في مكان قاحل على ضفاف النيل، تلقى من ملاك بعض التوجيهات الخاصة بالحياة الرهبانية. واول الذين قدموا إلى باخوميوس كان أخاه الأكبر يوحنا. وجاءته اخته، فلم يقابلها ولكنه شجعّها على الحياة الرهبانية وأسّس لها ديرا في الإتجاه المقابل من نهر النيل. لقد رفض باخوميوس الدرجة الكهنوتية. ولكنه لم يرد المرضى والضعفاء الذين كانوا يطلبون الإنضمام إليه. وقد هدى العديدين وقاوم الأريوسيّين. وشفى المرضى والممسوسين بالزيت المقدّس. كان يسأل الله، بصورة أساسية، من أجل صحّة النفس. وكان لا يترك فرصة إلا يستغلّها لإخضاع أهواء الرهبان وشفائهم منها، لا سيما الكبرياء.منّ الربّ الإله على باخوميوس بموهبة النبوءة. وقد أكبر الآباء الأساقفة تواضعه الفائق.

مرض بوباء اجتاح مصر وحصد مائة من رهبانه فأبدى صبرا عجيبا. وقد رقد، في الرب، عن سبع وخمسين سنة بعدما عاين في الأديرة التي أسّسها حوالي سبعة الآف راهب. وقد بقيت رهبانيته عامرة إلى القرن الحادي عشر.

طروبارية للبار باللحن الثامن: للبرية غير المثمرة بمجاري دموعك أمرعت، وبالتنهدات التي من الأعماق أثمرت بأتعابك إلى مئة ضعف، فصرت كوكباً للمسكونة متلألئاً بالعجائب، يا أبانا البار بخوميوس، فتشفع إلى المسيح الإله أن يخلص نفوسنا.

فبشفاعة أبينا البار باخوميوس الكبير، أيها الرب يسوع المسيح إلهنا ارحمنا وخلّصنا آمين.

المسيح قام... حقاً قام.